

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 221-الباب الرابع: فصل في الآيات التي ظهرت عند مولده ﷺ في 31-11-31 هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اكرمنا بالاسلام وعلمنا الحكمة والقرآن احمد الله تعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد. احمده سبحانه وتعالى واسكره - 00:00:00

وهو لكل حمد وثناء اهل واستعينه واستغفره واتوب اليه ونحن لكل ذنب وقصور اهل وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان نبينا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد - 00:00:25

العبد الله ورسوله امام الانبياء وخاتم المرسلين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين صلوات ربی وسلامه عليه تترى الى يوم الدين يا من لشربة حوضه نشتاق وبمدحه تتغطر الاوراق. صلی عليك الله حتى تنتهي. انوار نجم - 00:00:45

في السما بران فصلوات الله وسلامه على امام الهدى وسيدي الورى ما تعاقب الليل والنهار واختلف الجديدان وبعد ايها الكرام فان مجلسنا العامر هذا في رحاب بيت الله الحرام وعلى مقربة من كعبته المعمظمة مدارسين - 00:01:10

ومتدارسين كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلی الله عليه وسلم. لمام القاضي عياض رحمة الله عليه انا نرجو بذلك ان يكون لنا في هذه الليلة الشريفة المباركة بهذا المجلس المبارك. وفي هذا المكان المبارك - 00:01:32

ليكون لنا مزيد صلاة وسلام على حبيب القلوب وانسها. وبهجة الارواح وسعدتها رسولنا صلی الله عليه وسلم نستكثر من الصلاة والسلام عليه طامعين في فضل ربنا سبحانه. وان لنا وعدا حقا من صلی علي صلاة صلی الله - 00:01:52

الله عليه عشر وانا لنطمع ايضا بكثرة الصلاة والسلام عليه. ان تضيء صحائفنا وان نستمطر من البركات بهذا العمل العظيم والقربة الجليلة. ما عساه تفرج به الكربات وتندفع به الملمات وتتنزل به الرحمات فصلی الله ربی وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا - 00:02:12

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. واجعلوا هذا فاتحة في هذه الليلة بكثرة الصلاة والسلام عليه صلی الله عليه واله وسلم. وبعد ايها الكرام فما زال الفصل الذي ابتدأناه ليلة الجمعة الماضية. وهو في اواخر ابواب المعجزات النبوية والآيات التي جعلها الله - 00:02:39

الله لنبينا صلی الله عليه وسلم في الفصل الذي جعل فيه المصنف رحمة الله من الآيات التي ظهرت عند مولده عليه الصلاة والسلام. وتقدم في تلك الآيات ما ورد من كونه وضع عليه الصلاة والسلام رافعا رأسه - 00:03:02

اخصا ببصره الى السماء وان اظهر ذلك ما ذكر من النور الذي رؤي عند ولادته فيما روتة ام عثمان ابن ابي العاص واسمها فاطمة بنت عبدالله. وما روتة ايضا الشفاء ام عبدالرحمن بن عوف وما ورد ايضا في حديث حليمة السعدية - 00:03:22

ابن رضاعه صلی الله عليه وسلم عندها. وان النور المذكور المصحوب لولادته عليه الصلاة والسلام كان اية وذلك ما يتقرر عند البشر عادة باستقراء التاريخ. ان الحوادث العظام يصحبها دوما من الآيات العظام - 00:03:42

والكونيات غير المعتادة ما يناسب ذلك الحدث. وقد صح هذا الاثر في ذكر النور الذي روي عند ولادته عليه الصلاة تناه في غير ما حديث وبمجموع ذلك يتقوى الشأن لاتبات مثل هذه الآية التي ذكرت عند مولده عليه الصلاة والسلام. وان كان هذا النور حسيا - 00:04:04

فان النور المعنوي الذي جعله الله بولادته وبعثته وخروجه للدنيا عليه الصلاة والسلام فهذا مما لا يختلف فيه وان نور الرسالة

00:04:26 المحمدية التي اشرقت شمسها من رحاب هذا البلد الحرام وانتشر نوره في ارجاء الدنيا -

بعنته ونور الوحي الذي اكرمه الله به صلوات الله وسلامه عليه فانما هو نور اضاء ما بين الدنيا الى السماء حتى يأتي الناس الى جنة عرضها السماوات والارض. وقد احسن من جمع بين هذين المعنيين في النور - 00:04:46

لما قال منذ استهل ونوره لا ينطفي اسكنته قلبي فشعت احربني. صلوا عليه صلاة مشتاق جرت من ثغره وفؤاده لا يكتفي فصلى الله ربى وسلم وبارك عليه. لا يزال في الفصل تتمة من الآيات التي ذكرها المصنف رحمة - 00:05:04

الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في الآيات التي ظهرت عند مولده صلى الله عليه وسلم. الى ان قال - 00:05:24

وانه كان عليه الصلاة والسلام اذا اكل مع عمه اي طالب واله وهو صغير شبعوا ورووا فاذا غاب فاكلوا في غيبته لم يشبعوا وكان
00:05:52 - زائد مارك طالب زعيم شعبان بن حبيب - ١٤١٤ على مدار منام ثقة الدهن زاكه

سائز ولد ابی طالب یصبحون شعثاً ويصبح هو صلی الله علیه وسلم تقیلاً دھیناً کھیلا - 00:05:52

هذا اثر رواه ابن سعد عن ابن عباس ومجاهد واسماعيل في حديث دخل فيه كلام بعضهم في بعض. وفيه انه عليه الصلاة والسلام لما كان طفلا صغيرا واله حضانته الى عمه ابي طالب بعد موت امه امنة فموت جده عبد - 00:06:18

مطلب انتقل في كفالته كما تعلمون جميعا الى عمه ابي طالب. وكان عمه ابو طالب كثير العيال وكثير النفقه فانضم عليه الصلاة والسلام الى بنى عمه ابي طالب وتربى معهم ونشأ بينهم. قال هنا وانه كان - 00:06:38

الصلوة والسلام اذا اكل مع عمه ابي طالب واله وهو صغير شبعوا وررووا فاذا غاب فاكلوا في غيبته لم يشعروا. وفي نسخة للشفاء قال ولم يررووا وذكر عامة اهل السير مثل هذا في شأن فترة كفالتة عند عمه ابي طالب. وان البركة كانت تحل بطعامهم وشرابهم -

00:06:58

وان ابا طالب كان اذا جمع بنيه على الغداء او العشاء واقبلوا على الطعام طلب منهم الانتظار وقال امهلوا حتى يأتي ابني يقصد
محمد صلى الله عليه وسلم. لانه كان يرى اثر ذلك في حضوره بين طعامهم وشرابهم. قال فاذا اكلوا - 00:07:24

معه شبعوا ورووا فاذا غاب فاكلوا في غيبته لم يشعروا. ويذكر بعض ذلك ايضا في عامته ما يروي في كتب السير وانه يقول له انك لمبارك يعني عمه ابو طالب. وعلى كل حال وان لم يصح بذلك رواية ذات سند متصل على طريقة - 00:07:44

كحيليا كان ساير ولد ابى طالب يصبحون شعثا من الشعث و هو اغبرار الرأس. يعني عدم جمال الهيئة. و انه يحتاج المرء بين الحين والحين الى الاعتناء بمظهره و تمشيط الشعر والادهان و ازالة اثر العناء. في زمن كانت الناس تعيش - 00:08:29

في بيوت حجر او شعر او في خيام فلا يقي ذلك من الغبار والتربا وحر الشمس. فيحتاج احدهم الى تعاون في نظافته وهيئةه وملبسه قال فكانوا يصيرون شيئاً رمضاً والرمض يعني من يستيقظ ويجد في عينيه بعض اثر الغمس. مما تقدّف به العين -

00:08:52

قال ويصبح هو صلى الله عليه وسلم سقيلا. دهينا كحيلا. سقيلا يعني رائق اللون لأنها هو مفترض متنظر قال دهينا يعني لأنها الدهن فعليه اثر الزيت ولمعاله. وكحيلا لأنها اكتحل. والمقصود بالكحيل من يرى في اثر جفنيه - 14:09:00

سود الكحل خلقة وان لم يكتحل عادة. هذا ايضا يشير الى شيء من الجمال الذي حباه الله عز وجل به على غير عناية بشرية لم يكن
هذا معتادا بشأن نظافة او لبس او شيء من العناية بالملامح كان يتعاناه عليه الصلاة - 00:09:35

والسلام. وأولاد أبي طالب حمامـة المقصود بهـم هنا من كانوا معـه في تربـيـته عليهـ الصـلاـة والـسـلام وأـلـادـعـه سـبـعـة أـربـعـة منـ الـابـنـاء وـثـلـاثـ منـ الـبـنـات وـهـم عـقـيل وـجـعـفـر وـطـالـب وـعـلـيـ 00:09:55

واما البنات فهن ام هانئ وام طالب وحمامة. كلهم اسلموا عدا ابنة طالب فانه مات كافرا. واما ستة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين.

نعم قالت ام ايمن حاضنته ما رأيته صلى الله عليه وسلم شكي جوعاً قط ولا عطشاً صغيراً ولا كبيراً - 00:10:13

ام ايمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم واسمها بركة بنت محسن ابن ثعلبة. ام ايمن ابنتها ايمن بن عبيد الحبشي وقد تزوجها زيد ابن حارثة فيما بعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:41

لها رواية في الصحيحين ذكر الواقدي وفاتها في خلافة عثمان رضي الله عنه والصواب كما في صحيح مسلم عن الامام الزهري انها ماتت بعد النبي عليه الصلاة والسلام بخمسة اشهر او ستة - 00:10:58

ام ايمن حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني كانت في من تولى حاضنته صغيراً. ذلك لأنها كانت وصيحة لابيه عبد الله ابن عبد المطلب. يعني القائمة على شأنه وتربيته. فلما ولد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

كانت ام ايمن من شرفها الله بحضارته عليه الصلاة والسلام. ولهذا فانها تدرك من اثره وخبره و شأنه الخاص خصوصاً في زمن طفولته وصباها ما لا يدركه غيرها. وذلك لاختصاصها وقربها من بيته عليه الصلاة والسلام - 00:11:34

يذكر هنا في الرواية انها قالت ما رأيته صلى الله عليه وسلم شكي جوعاً قط ولا عطشاً صغيراً ولا كبيرة ويمكن ان تحمل هذه الرواية ان صحت على احد معنيين. المعنى الاول صبره واحتماله عليه الصلاة - 00:11:54

سلام والا فهو بشر كسائر البشر. ينتابه الجوع والعطش لكنه لا يشكوا ذلك لشدة صبره واحتماله وان كان جائعاً عليه الصلاة والسلام - 00:12:14

في غزوة الخندق فانه عرف الجوع و اذا بسطه الشريف صلى الله عليه وسلم قد شد عليه حجرين والصحابة يربطون الحجر من الجوع ولك ان تحمل ايضاً بالمعنى الاخر ان الله عز وجل تكفل به. فما كان يحس جوعاً ولا عطشاً. وان الله يتولاه - 00:12:37

سبحانه وتعالى ويشهد لذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له الصحابة انك تواصل يا رسول الله والمقصود بالوصال ان يصل الصائم صوم يوم بيوم لا يفطر بينهما. فلما نهاهم عن الوصال وقد كان جائزها قبل - 00:12:58

قالوا انك تواصل ارادوا الاقتداء به عليه الصلاة والسلام. فقال اني لست كهيتكم اني ابىت يطعمني ربي قيل عليه الصلاة والسلام فهذا ايضاً معنى محتمل ان يكون عدم شعوره بالجوع والعطش عليه الصلاة والسلام من اجل - 00:13:19

عنابة الله عز وجل به وتكلفه بما يتعلق بجوعه وعطشه فلا جرم له لا يحس بجوعاً ولا عطشاً قال قائل هذا انما يثبت بعد النبوة. انما ابىت يطعمني ربي ويسقيني. وام ايمن هنا تقول ما شكي جوعاً قط - 00:13:41

طول عطشاً صغيراً ولا كبيرة. فانه يستأنس له بطرف من دلالة الاية الم يجدك يتيمها فان الله امتن عليه بآياته زمان يتمه. واليتم انما كان حال صغره عليه الصلاة والسلام - 00:14:01

وعلى كل حال فالمقرر قطعاً بما دلت عليه النصوص الشرعية عظيم عنابة الله جل جلاله بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلممنذ ان كان حملها في بطن امه فطفلها في المهد فرضياعاً فصغيراً ففتى فشابة حتى من الله عليه - 00:14:17

بالنبوة فاكتمنت له العناية الالهية من جميع ابواها. وتولاه الله عز وجل وخصه من الشرف والقدر والمكانة بما لم يؤتة سبحانه وتعالى احداً من البشر فقط. فصلى الله ربى وسلم وبارك عليه - 00:14:37

ومن ذلك حراسة السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين ومنعهم استرافق السمع. قال ومن ذلك يعني من الآيات التي حفت بولادته او بنشائه عليه الصلاة والسلام حراسة السماء بالشهب. وقطع رصد الشياطين ومنعهم - 00:14:57

راق السمع في صورة الجن على لسان الجن قل او حي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآن عجباً. يهدي الى الرشد امنا به ولن نشرك بربنا احداً. الى ان قال الله عز وجل وانا لمسنا السماء - 00:15:17

يعني الجن فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً وانا كنا نقعدها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهاباً رصداً. هل كان هذا بمولده عليه الصلاة والسلام ام ببعثته ما حكته الجن - 00:15:38

من معها من استرافق السمع وارسال الشهب عليها. هل كان هذا في بعثته عليه الصلاة والسلام او في مولده عامة كلام المفسرين ان

هذا كان ببعثته عليه الصلاة والسلام. وان هذا من ارهاصات النبوة. وان الله عز وجل لما هيا - 00:15:58

لمحمد صلى الله عليه وسلم ان يكون خاتم الانبياء والمرسلين وان يكون صفوة الله من خلقه اجمعين حفت بذلك ايات كونية جليلة عظيمة تناسب هذا الحدث العظيم. فكان من بين ذلك حراسة السماء. ومنع الشياطين من استرافق - 00:16:16

سمع وقد كانت قبل ذلك الكهنة والسحرة يستعملون الجن في استرافق السمع والاخبار بطرف من الغيب فربما استرق الشيطان كلمة من السماء فقذف بها الى من تحته ثم لا يزالون يزيدون عليها الكذبة تلو الكذبة فتأتي - 00:16:36

على لسان الكاهن وفيها جملة صادقة وتسعة وتسعون كذبة معها. والمقصود ان هذا كان دارجا فلما اراد الله عز وجل لهذه الدنيا ان تشرق فيها شمس العبعثة المحمدية كان هذا اغلاقا لابواب الرصد حماية من الله لنبيه - 00:16:56

عليه الصلاة والسلام وحفظا للوحي الذي ينزل به امين الوحي جبريل عليه السلام من السماء الى قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فلذلك جاءت الآيات وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعدها مقاعد للسمع فمن يستمع الى ذلك يجد - 00:17:16

له شهابا رصدا. وان كان اهل العلم من السلف قد اختلفوا في مسألة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. هل كانت الشياطين تقذف قبل بعثته عليه الصلاة والسلام؟ هل كانت الشهب ترسل عليها من صلى وتحرقها عندما تسترق - 00:17:39

سمع او كان ذلك امرا حدث عند بعثته عليه الصلاة والسلام. فقال عدد من اهل العلم لم تكن تحرس السماء في الفترة التي كانت بين

نبي الله عيسى عليه السلام ونبيينا محمد صلى الله عليه وسلم مدة نحو من خمس - 00:17:59

مئة عام وانما حرس السماء وقذفت الشهب واحرق الشياطين ببعثته صلى الله عليه وسلم وحرست السماء الملائكة وبالشهب

وذكر البيهقي ذلك عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما كان اليوم الذي نبئ رسول - 00:18:19

الله صلى الله عليه وسلم منع الشياطين ورموا بالشهب. وقال عبد الملك بن سابور لم تكن السماء تحرس في الفترة بين عيسى

ومحمد عليهما الصلاة والسلام فلمحمد صلى الله عليه وسلم حرس السماء ورمي الشياطين بالشهب ومنع من الدنو من السماء.

وقال نافع بن - 00:18:40

كانت الشياطين في الفترة يعني بين محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى عليه السلام. كانت الشياطين في الفترة تسمع فلا ترمي.

فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بالشهب ونحوه ايضا عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال لم يرم بنجم منذ رفع

عيسى عليه السلام حتى - 00:19:05

طبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمي بها. وقالت طائفة من اهل العلم وهم الاكثر بل كانت السماء محروسة قبل بعثته عليه

الصلاه والسلام وكانت الشهب ايضا تحرق الشياطين قبل بعثته عليه الصلاة والسلام. فما معنى الاية؟ معنى الاية انه لما بعث عليه

الصلاه والسلام - 00:19:28

زاد ذلك ببعثته اذارا بحاله. ولهذا جاء في الاية وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت فالامتناء يدل على الكثرة وعلى زيادة عما كانت

عليه قبل. قال اي زيد في حرسها. قال اوس بن حجر وهو جاهلي يستشهد - 00:19:51

ببيت وان كان بعضهم يقبح فيه. فالقول بالرمي اذا قبل البعثة اصح لقوله تعالى فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا يعني يزيد في حرس السماء حتى امتلأت منها. ولما روي ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس في -

00:20:12

نفر من اصحابه اذ رمي بنجم يعني رأوا شهابا في السماء. فقال عليه الصلاة والسلام ما كنت تقولون في مثل هذا في الجاهلية قالوا

كنا نقول يموت عظيم او يولد عظيم. فقال عليه الصلاة والسلام انها لا ترمي لموت احد ولا - 00:20:33

ولكن ربنا سبحانه وتعالى اذا قضى امرا في السماء سبج حملة العرش ثم سبج اهل كل تماء حتى ينتهي التسبيح الى هذه السماء

ويستخبر اهل السماء حملة العرش. ماذا قال ربكم - 00:20:53

يخبرونهم ويخبر اهل كل سماء حتى ينتهي الخبر الى هذه. يعني الى السماء الدنيا فتتختطف الجن يرمون فما جاءوا به فهو حق

ولكنهم يزيدون فيه. فهذا يدل على ان الرجم بالشهب كان قبل بعثته عليه الصلاة - 00:21:13

سلام. وفي الحديث ايضا فيما روى الزهري في اخره قيل كان يرمي في الجاهلية؟ قال نعم فقيل له ارأيت قوله سبحانه وانا كنا ننعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا قال غلظت - 00:21:33

وشدد امرها حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم التي جعلها امام. ولذلك ايضا قال ابن قتيبة ولكن اشتدت يعني السماء في حراستها ورمادية الشهب بالجن عندما كانت تسترق السمع. فهذا اذا موجز القول في - 00:21:51

اية من الآيات التي جعلها الله عز وجل ببعثة النبي صلى الله عليه واله وسلم. نعم وما نشأ عليه من بغض الاصنام والعرفة عن امور الجاهلية ونشأ عليه الصلاة والسلام من بغض الاصنام وعن العرفه عن امور الجاهلية. اشار المصنف - 00:22:09

رحمه الله تعالى ها هنا الى حديث اخرجه ابو نعيم في الدلائل عن شداد ابن اوس. واجز الاخر البزار ايضا في مسنده وغيره. فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي وهذا الجملة وقعت من حديث طويل في قصة - 00:22:33

رجل من بني عامر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسألة عن امر النبوة ومبدأها الحديث ظعنه البصيري وضاعفه ابن عساكر ايضا في تاريخ دمشق بهذا اللفظ لما قال لما نشأت بغضت الي الاوثان وبغض الي الشعر. وال الصحيح - 00:22:58

المستقر الثابت يا امة الاسلام ان نبينا صلى الله عليه وسلم قد عصمه الله عز وجل عن افعال الجاهلية فما للصنم ولا تعبد لوثن بل انه قبل النبوة عليه الصلاة والسلام كان يتحث يعني يتبعدي في غار حراء - 00:23:18

ربما خرج هناك يخلو بربه وحبيبه الخلوة فيبقى هناك الليالي ذوات العدد ثم يرجع الى امنا خديجة رضي الله عنها فيستزيد ويتحمل من الطعام والشراب ما يقتات به ويعود الى مثلاها. فما - 00:23:38

عليه الصلاة والسلام من حال فيها عصمته من تلك القضايا كانت اية ايضا. ومن ارهادات النبوة التي جاءت بين يدي بعثته عليه الصلاة والسلام. قال بغض الي الاوثان وشأنون الجاهلية. وايضا اكرمه الله فتتعطف عن قضايا الجاهلية - 00:23:55

شأنها اخرج البزار وغيره من حديث علي ورجاله من حديث علي رضي الله عنه ورجاله ثقات وصححه ابن حبان ايضا والحاكم وحسنه الحافظ ابن حجر في حديث ذكر فيه البزار من شأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال ما هممت بشيء مما - 00:24:15

كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين وهو يشير الى شأنهم وحالهم فيما كانوا يعتدونه من افعال واقوال. قال ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون به غير مرتين. كل ذلك يحول الله بيني وبين ما اريد من ذلك - 00:24:36

قال ثم ما هممت بسوء حتى اكرمني الله برسالته ليلة قال قلت ليلة لغلام كان يرعى معي. لو ابصرت لي غنمی حتى ادخل مكة فاسمر بها كما يسمى الشباب قال فخرجت كذلك حتى جئت اول دار من مكة سمعت عزفا بالدفوف والمزامير لعرس بعضهم. فجلست - 00:24:58

انظر فظروف على اذني فنمت. فما ايقظني الا مس الشمس. فرجعت ولم اقظ شيئا. ثم عراني مرة اخرى اخرى مثل ذلك ثم لم اهم بعد ذلك بسوء صلوات الله وسلامه عليه. وهذا فيه اشاره الى ما ذكره المصنف هنا ايجاز - 00:25:25

وقد تقدم ايراده رحمة الله لهذه الاحاديث فيما سبق من فصول فيها بيان ما خصه الله عز وجل به صلى الله عليه وسلم وما خصه الله به من ذلك وحماه حتى في ستره في الخبر المشهور عند بناء الكعبة - 00:25:45

اذ اخذ ازاره ليجعله على عاتقه ليحمل عليه الحجارة وتعرى. فسقط الى الارض حتى رده حتى رد ازاره عليه. فقال له عمه ما بالك؟ قال اني قد نهيت عن التعرى. نعم. اخرج - 00:26:06

تيخان البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينقل مع قريش الحجارة للكعبة. والقصة في حادثة من الحوادث قبل نبوته عليه - 00:26:26

الصلاه والسلام. وقبل نزول الوحي عليه لكنه كان في الجاهلية قبل الاسلام لا يعرف الا بالحياء عليه الصلاه والسلام ولا يعرف الا بالصدق والامانة عليه الصلاه والسلام. ولا يعرف الا بالوفاء والتبر و كل خلق جميل صلى الله عليه - 00:26:42

وسلم فكانت له الاخلاق الفاضلة وكانت له السمات الحسنى عليه الصلاه والسلام. فلما اكرمه الله بالنبوة ذلك من فضل الله عليه حتى

اعتلی علی عرش الاله فتریع علیها صلوٰت اللہ وسلامه علیه. قال کان ینقل معهم - 00:27:02

للكعبه وعليه ازاره. فقال له العباس عمه ابن اخي لو حللت ازارك فجعلت على منبك دون الحجارة قال فحله فجعله على منكبيه
فسقط مغشيا عليه فما رؤي بعد ذلك عربانا - 00:27:22

الله عليه وسلم وربما استشكل بعض الناس كيف يفعل ذلك صلی اللہ علیه وسلم ؟ او كيف يأمره بذلك عمه العباس ؟ كيف يطلب منه
ان يفعل ذلك وان يرفع طرف ازاره على عاتقه. والجواب عن ذلك انه لا اشكال - 00:27:42

انما كانت قريش تفعل ذلك على عادتها. لاحظ ان العباس امره بشيء كانوا يفعلونه. فلما كان فلما كانوا ينقلون الحجارة كانوا يتقوون
حر الحجارة او خشونتها ان تؤذهم على منكبيهم وعواوبيهم - 00:28:01

واحدهم اذا لبس الازار رفع طرفه فجعله على كتفه. فربما ادى ذلك الى انكشاف شيء من العورة. وليس التعري تماما من ولما رآه يعني
العباس رأى ابن اخيه صلی اللہ علیه وسلم يحمل الحجارة ولا يتقي شيئا من ذلك على كتفه نصحه - 00:28:21

ما كانوا يفعلون فيما بينهم فلا هم بذلك عليه الصلة والسلام ولما اراد ان يشاركه في صنيعه غشيه ما سمعت لطف من الله وادراكا
لنبيه عليه الصلة والسلام. فلما حل الازار وتكشف سقط مغشيا عليه. ذكر - 00:28:42

اصطلاني في شرح الحديث في صحيح البخاري قال ان سقوطه الى الارض عند سقوط الازار خشية من عدم الستر في تلك اللحظة
هو لما اغشى عليه سقط الى الارض قال هذا فمن تمام لطف الله تعالى به الا يتعرى والا تقع العين على - 00:29:02

شيء من سوئته عليه الصلة والسلام او عورته فحمد الله عن ذلك وجنبه ذلك كله. ومن اهل العلم من قال ان الذي انكشف جزءا من
الجسد وليس جزءا من العورة. قال ابن الجوزي رحمة الله والظاهر ان رسول الله صلی اللہ علیه وسلم جزء لانكشاف - 00:29:22
وليس في الحديث دليل على انهم كشف شيء من عورته واذا اخذنا بظاهر الحديث وقلنا ان جزءا من العورة قد انكشف فليس في
هذا غضاضة. من قدره الشرييف صلی اللہ علیه وسلم قط لان - 00:29:42

الحادية كانت قبل النبوة وانتكم تعلمون ان من اهل العلم من يرى انه صلی اللہ علیه وسلم قبل نبوة لم يكن موحى اليه شرع ولا مكلفا
بشيء من ذلك وعلاوة على ذلك. فمن كان عرفا في قومه سائغا بينهم يتداولونه فانه جرى على - 00:29:57

عروفهم فليس في ذلك شيء يستنكر من شأنه الشريف صلوٰت اللہ وسلامه علیه. يقول الحافظ ابن حجر وفي الحديث انه صلی اللہ
علیه وسلم كان مصونا عما يستقبح قبل البعثة وبعدها - 00:30:17

ويقول الامام النووي رحمة الله وفي هذا الحديث بيان بعض ما اكرم الله سبحانه وتعالى به رسوله صلی اللہ علیه وسلم وانه صلی اللہ
علیه وسلم كان مصونا محميا في صغره عن القبائح واخلاق الجاهلية. وقد تقدم بيان - 00:30:35

عصمة الانبياء صلوٰت اللہ علیهم في كتاب الایمان. وجاء في رواية في غير الصحيحين والكلام للنوعي رحمة الله ان ملك نزل فشد
عليه ازاره صلی اللہ علیه وسلم والله اعلم انتهى كلام الانئمة رحمة الله علیهم. نعم - 00:30:55

ومن ذلك اظلال الله له بالغنم في سفره وفي رواية ان خديجة ونساء رأيناه لما قدم ونساءها وفي رواية ان خديجة ونساءها رأينه
لما قدموا وملكان يظلانه فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه رأى ذلك - 00:31:15

منذ خرج معه في سفره. ايضا يشير المصنف رحمة الله هنا الى رواية سبق له ذكرها فيما تقدم من حديثه مع الراهن في ابتداء امره
وانه خرج تاجرا مع عمه ابي طالب حتى اتوا الى مكان فيه راهب لا يخرج - 00:31:43

لحاد لكنه خرج تلك المرة يجعل يتخللهم حتى اخذ بيد رسول الله صلی اللہ علیه وسلم فقال هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة
للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك ؟ يعني كيف علمت بشأنه ؟ فقال انه لم يبق شجر ولا حجر الاخر ساجدا له - 00:32:03

ولا يسجد الانبي وذكر القصة ثم قال واقبل صلی اللہ علیه وسلم وعليه غمامه تظلله. فلما دنا من القوم وجدهم سبقوه الى في
الشجرة فلما جلس مال الفيء اليه. الحديث السابق الذي ذكره المصنف رحمة الله. اخرجه الترمذی والبیهقی في دلائل - 00:32:27
النبوة والسيوطی ايضا في الخصائص صصحه الحاکم. والحافظ ابن حجر. وحسنه الترمذی. ضعفه الذهبي وغیره من اهل العلم وان
كان الصواب في ذلك كما رجح الالباني رحم الله الجميع ان الحديث وان ضعف سنه لكنه يتقوى بعض الروايات - 00:32:51

وتناقلها ارباب السير في صحة تظليل الغمام له عليه الصلاة والسلام. في قصة خروجه مع عمه ابي طالب تاجرا في مال خديجة رضي الله عنها الى الشام. وان الغمامه اقبلت تظله. وانه يذكر تظليل الغمامه في غير ما حادث - [00:33:11](#)

يشير المصنف ايضا الى بعضها. وعلى كل حال قال المصنف هنا اظلال الله له بالغمام في سفره وفي رواية ان خديجة ونساءها رأينه لما قدم وملكان يظلانه فذكرت ذلك لميسرة. ومن - [00:33:31](#)

غلامها الذي كان يصحب النبي صلى الله عليه وسلم في رحلة التجارة تلك. فاخبرها ميسرة ان الذي تلك تلك في تلك الاونة انما رأه منذ صحبه في سفره يعني طيلة المدة. وهذا الحديث او هذا الاثر رواه ابن سعد - [00:33:50](#)

عن نفيسة بنت منية وهي احدى النساء اللاتي كن مع خديجة رضي الله عنها في علية لها ينظرن الى مقدم النبي صلى الله عليه وسلم بعد رجوعه من التجارة. نعم - [00:34:10](#)

وفي رواية ان خديجة ونساءها رأينه لما قدم وملكان يظلانه فذكرت ذلك لميسرة فاخبرها انه رأى ذلك منذ خرج معه في سفره وفي رواية وفي وقد روي ان حليمة رأت غمامه غمامه تظله وهو عندها - [00:34:25](#)

وروي ذلك عن اخيه من الرضاعة. ايضا ذكرت ظلالة الغمام له صلى الله عليه وسلم في حديث عن حليمة او او عن اخيه من الرضاع وفي بعض النسخ اخته من الرضاعة. والمقصود بهذه الحادثة فترة رضاعته في بني سعد عنده امه من - [00:34:49](#)

حليمة السعدية قال وقد روي اشار المصنف الى تضعيف الرواية لان الذي ينقلها الواقدي وهو عند المحدثين مما لا يحملوا حديثه. روي انها رأت غمامه تظله. وقيل ان الذي رأه اخوه من الرضاع. وانما نقل لها ذلك - [00:35:09](#)

ولفظ الواقد عن ابن عباس رضي الله عنهم ان حليمة كانت تتخفف على رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما كان صبي عندها وكانت تتعاشهه وتتفقده اذا غاب عن بصرها. فخرجت تطلبه ذات يوم فوجده مع اخيه وقيل - [00:35:29](#)

اختي من الرضاعة وهو ولدها فقالت افيحر الشمس يمكث؟ شفقة عليه منها؟ فقال اخوه او قالت اخته يا اماه ما وجد اخي حرا رأيت غمامه تظله اذا وقف وقف وادا سار سارت - [00:35:49](#)

ها وعلى عدم صحة هذه الرواية في حديث حليمة فان الثابت في قصة تجارته في مال خديجة رضي الله عنها الى الشام وصحوا واكدوا واثبتو والله اعلم. نعم ومن ذلك انه نزل في بعض اسفاره قبل مبعثه تحت شجرة يابسة. فعشوشب ما حولها. واينعت هي - [00:36:09](#)

وتدلت عليه اغصانها بمحضر من رأه وميل فيه الشجرة اليه في الخبر الاخر حتى اضلته. من ذلك انه نزل في بعض اسفاره قبل البعثة تحت شجرة يابسة تتنفس شوشب ما حولها واينعت هي يعني تلك الشجرة اليابسة فاشرقت وتدلت عليه اغصانها. لا يعرف من روى - [00:36:37](#)

حديث والان موقف له على سند ومثل هذا ايضا يستغنى في اثبات بعض كرامات ومعجزات وايات نبينا صلى الله عليه وسلم يستغنى بال الصحيح الثابت عن الواهي او الضعيف او المستنكر الذي لا يعرف له سند. واما ميل وفيه الشجرة فقد تقدم قبل - [00:37:02](#)

في الاقاليم في قصة تجارته في مال خديجة رضي الله عنها وانه لما قدم على الراهب كانت الشجرة لما سبقه غيره اليها فمالت بفيناها اليه صلى الله عليه وسلم ولا يتعارض هذا مع تظليل الغمام له عليه الصلاة والسلام - [00:37:22](#)

وما ذكر من انه كان لا ظل لشخصه في شمس ولا قمر. لانه كان نورا. قال وما ذكر اشاره الى التضعيف وان الحديث الذي اخرجه الحكيم الترمذى في نوادر الاصول وليس هو الامام الترمذى صاحب السنن الجامع - [00:37:41](#)

فما اخرجه الحكيم الترمذى وتفرد به فانه من مظان الضعيف جدا او الموضوع عند المحدثين. وهذا الحديث منه فان في اسناده راويا متهما بالكذب واخر مجھول. فمثل هذا لا يصح به حديث قط. قال انه كان لا ظل لشخصه في - [00:37:59](#)

ولا قمر مثل هذا ان ثبت بسند صحيح نقلناه واعتبرناه. والا فلا حاجة الى التكليف. قال لانه كان نورا وان لا ظل له عليه الصلاة والسلام. ان صح هذا في السند المنقول كان هذا التأويل سائغا. لكن ان لم يثبت فحسبنا - [00:38:19](#)

ان الله عز وجل خلق نبينا صلى الله عليه وسلم على مقتضى البشرية. فكان له جرم شريف عليه الصلاة والسلام بجرمه ظل اذا اتى [الشمس عليه الصلاة والسلام وان ذلك لم يكن شيئاً مستنكراً والا لتوارث الرواية بذلك - 00:38:41](#)

من الصحابة سواء في مكة قبل الهجرة او في المدينة بعدها. وما زلنا نقول ما صح وثبت من المعجزات والكرامات والآيات البينات اضعاف اضعاف ما يورد من الحديث الضعيف او الواهبي الذي لا حاجة الى التمسك به مع وجود مطعن [- 00:39:01](#) في روايته او عدم توثيق لهم. نعم وان الذباب كان لا يقع على جسده ولا ثيابه. هذا ايضاً مما لا يذكر له سند ولا يعرف من رواه ولا خرجه من اهل العلم [- 00:39:21](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام اعظم من ان تذكر له في كرامته ان الذباب لا يقع على جسده او ثيابه. السؤال يعني فاذا ثبت ان الذباب كان يقع على ثيابه او جسده هل يكون منقصة في حقه عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. فمثل ذلك ايضاً لا يتكلف في اثباته [- 00:39:35](#) لنبينا صلى الله عليه واله وسلم ومن ذلك تحبيب الخلوة اليه حتى اوحى اليه. ومن ذلك يعني من علامات النبوة وارهاصاتها ودلائلها قبل ان ينزل عليه جبريل عليه السلام بقول ربنا من فوق سبع سماوات اقرأ باسم ربك الذي خلق. من تلك العلامات تحبيب الخلوة [- 00:39:55](#)

اليه حتى اتاه الوحي وهذا يدل له ما اخرجه الشیخان من حديث عائشة رضي الله عنها ولفظ البخاري كان النبي صلی الله علیه وسلم يتحنث وفي اول الرواية اول ما بدی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم من الوحي الرؤیا الصالحة [- 00:40:19](#)

فكان لا يرى رؤیا الا جاءت مثل فلق الصبح. قالت ثم حبب اليه التحنث وهو التعبد. فكان يتحنث في حراء الالیالي ذوات العدد ما الذي قدف حب الخلوة في قلبه عليه الصلاة والسلام [- 00:40:41](#)

حبه لمناجاة ربه وهذا قبل ان يبعث وقبل ان يأتيه الوحي لكن هذه من دلائل النبوة وعلاماتها فانه كان يفعل ذلك تصفيه قية لروحه عليه الصلاة والسلام. وبعد اعما كانت تقع عينيه عيناه صلی الله علیه وسلم من دنس الجاهلية [- 00:40:58](#)

ومن ممارساتها الشركية تطوف بالکعبۃ وحولها الاصنام. وتتقرّب الى الاوثان وما كان عليه الصلاة والسلام يشارك في ذلك فحبب اليه الابتعاد فیأتی الى حراء. قال اهل العلم وانما احب حراء من بين جبال مكة لانه رغم بعده [- 00:41:21](#)

الا انه يشرف على المکة على کعبۃ ويطل منها على الكعبۃ فيقع انسه بوقع عينه على بيت الله المعظم. فيرتبط قلب بربه وما زال كذلك عليه الصلاة والسلام حتى اکرمه الله بالنبوة واتاه الوحي. فهذا اذا [- 00:41:41](#)

من علامات النبوة ومن الآيات قبل ان يبعث حبب اليه الخلوة وحبب اليه التحنث والتعبد قبل ان يوحى اليه صلی الله علیه واله وسلم ثم اعلامه بموته ودنو اجله صلی الله علیه وسلم. عليه الصلاة والسلام. اعلامه بموته [- 00:41:59](#)

دلل هو ذلك في حديث الصحيحين حديث عائشة رضي الله عنها عن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم رضي الله وعنهما في الحديث المشهور الذي رأت فيه عائشة رضي الله عنها فاطمة اقبلت رضي الله عنها على ابيها صلی الله علیه وسلم [- 00:42:21](#) فسرها في اذنها فبكت. ثم استدعاها فاقبّلت فاسر اليها في اذنها فضحكت فما استعملت منها الا بعد موته عليه الصلاة والسلام فاخبرتها ان الذي اسر بها اول مرة اليها انه مقبوض [- 00:42:41](#)

هي الصلاة والسلام ملتحق بربه في الرفیق الاعلى. فبكت فاطمة رضي الله عنها بكاء البنت على ابيها. فكيف وابوها رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم لما اسر اليها انها اول اهل لحوقاً به استبشرت فضحكت رضي الله عنها ادراكاً منها لابيها وحبيها [- 00:42:59](#)

ونبی الامة صلی الله علیه وسلم. فهذا اذا من ارهاصات النبوة. اعلامه بالموت ودنو الاجل. وان كان هذا الحديث صريحاً فان مما دل عليه ايضاً بالاشارة والتضمين. نزول سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دین الله [- 00:43:23](#)

فواجاً فسبح بحمد ربک واستغفره. انه كان تواباً. فانه ايضاً كان عليه الصلاة والسلام يفهم من ذلك قرب اجله يدل لذلك حديث عمر رضي الله عنه لما جمع الاشیاخ في مجلسه وابن عباس رضي الله عنهم بينهم صغيراً. فاستكثروا [- 00:43:43](#) ذلك عليه كيف يضم الى مجلس الشیوخ والکبار من الصحابة الاجلة رضي الله عنهم فتی صبیاً. فاراد عمر رضي الله عنه ان يظهر

فضل ابن عباس وعلمه الذي جعله مستوًجا لجلوس هؤلاء الكبار ومشاركتهم مجلس عمر رضي الله عنه - [00:44:03](#)
فسألهم عن الآية فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فاجاب عامتهم ان الله امر نبيه اذا من عليه بالنصر وفتح مكة ان يكثر من [00:44:23](#)

التسبيح والاستغفار. فلما جاء الكلام الى ابن عباس رضي الله عنهمما قال هذا من الله اشعار - [00:44:23](#)
بقرب اجله عليه الصلاة والسلام وانه حان اذ كانت هذه الآية العظيمة بفتح مكة ودخول الناس في الاسلام ان يكثر من تسبيح الله [00:44:43](#)

و واستغفاره. تقول عائشة رضي الله عنها قل ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة. بعد اذ نزل - [00:45:03](#)
عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا كان يكثر في ركوعها وسجودها ان يقول سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي يتأنى عليه [00:45:03](#)
الصلاه والسلام وان قبره بالمدينه وفي بيته نعم ايضا هذا من العلامات اعلامه بان قبره بالمدينه قبل ان يموت عليه الصلاه والسلام - [00:45:03](#)

ان قبره سيكون في بيته عليه الصلاه والسلام يدل لذلك الحديث الذي روتة عائشة رضي الله عنها المدينة مهاجر وفيها مضجعي [00:45:03](#)
والحديث ذاته ايضا بالرواية معقل ابن يسار المدينة مهاجري وفيها مضجعي. وحديث عائشة رضي الله عنها صحابة في جحيم - [00:45:28](#)

ولا يصح الحديث معقل لضعف اسناده وعدم تقوية بعض طرقها المجتمعه عن معقل رضي الله عنه. واما كون القبر في بيته خصوصا [00:45:50](#)
فيشهد لذلك حديث الترمذى والبزار من رواية ابى بكر رضي الله عنه لما قبض المصطفى صلى الله عليه - [00:45:50](#)
وسلم وتفاوت الصحابة في دفنه ان يكونوا بالبقاء ام في المسجد او في موضع اخر. فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت النبي صلى [00:46:10](#)
الله عليه وسلم يقول ما قبض الله نبیا الا في الموضع الذي يحب ان يدفن فيه. فاستقرت كلمتهم - [00:46:10](#)

على دفنه في حجرة عائشة تحديدا رضي الله عنها لانه الموضع الذي قبض فيه روحه عليه الصلاه والسلام. اذا فاعلامه [00:46:30](#)
بذلك وتحديثه الصحابة بذلك اية وعلامة قبل ان يموت يخبرهم ان موته بالمدينه هو فيها بل - [00:46:30](#)

بحجرته وبيته عليه الصلاه والسلام وان بين بيت وان بين بيته وبين منبره روضة من رياض الجنة. بين بيتي ومنبري روضة من [00:46:50](#)
رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة هذا الذي جعل الناس الى اليوم يحرصون على صلاة الركعتين في الروضة كلما اتى [00:46:50](#)
احدهم - [00:46:50](#)

مسجده عليه الصلاه والسلام. الحديث المتفق عليه من رواية عبدالله بن زيد وابي هريرة رضي الله عنهمما فيه هذه الآية. وان العلماء [00:47:15](#)
ما معنی ان تكون تلك البقعة من الجنة؟ اهي على الحقيقة او المجاز قولان. فمنهم من يقول ان المقصود ما يحصل فيها من - [00:47:15](#)

الى الروح وانشراح الصدر وكانك في نعيم الجنان. ومنهم من يقول بل هي قطعة من الجنة على الحقيقة. كما ان الحجر الاسود [00:47:35](#)
اليماني ياقوتان من يواقيت الجنة وان تلك المواقع ستعود الى مثلاها في الجنة اذا اذن الله لهذه الدنيا بالفناء والزوال - [00:47:35](#)
على كل حال فكون اخباره عليه الصلاه والسلام عن روضته انه قطعة من الجنة كرامة وفيها اية فما دخل الجنة فحين قال ذلك عليه [00:47:55](#)
الصلاه والسلام واعلام الله تعالى له بذلك اية واخباره لنا امة الاسلام بذلك المعنى هو جزء - [00:47:55](#)

من علم الغيب فكان هذا في عداد المعجزات ان يخبر عن قطعة من الدنيا او بقعة فيها انها جزء من الجنة. ولذلك فمن لطيف في قول [00:48:15](#)
بعض اهل العلم ان من دخل الروضة وصلى فيها ركعتين فانه يدعوا الله مستصجا هذا المعنى عندما يقول ربنا انك - [00:48:15](#)
اوعدت انك من ادخلته الجنة لا يخرج منها. وقد ادخلتني روضة من رياضها فاكرمني بسكنها يوم القيمة دون خروج منها نسب [00:48:35](#)
اسأل الله الكريم من فضله وتخير الله له عند موته صلی الله عليه وسلم. وتخير الله تعالى له عند موته. يشير المصنف رحمة الله [00:48:35](#)
الى ما اخرج - [00:48:35](#)

الشيخان البخاري ومسلم من حديث عائشة رضي الله عنها يقول عليه الصلاه والسلام في مجمع من اصحابه وهم جلود ان عبدا [00:48:58](#)
خيره الله بين ان يؤتى زهرة الدنيا وبين ان يؤتى زهرة الدنيا ما شاء وبينما عنده - [00:48:58](#)

اختار ما عند الله قال فبكى ابو بكر رضي الله عنه فقال عمر الا تعجبون لهذا الشيخ يخبر النبي صلی الله عليه وسلم عن عبد يخирه

الله بين زهرة الدنيا ما شاء وبينما عنده فاختار ما عند الله فيكي - 00:49:19

قال ثم لم يفطن الصحابة الى ما فطن له ابو بكر. وان العبد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم يقصد به نفسه وانها تخبيه من الله له. بين ان يبقى في الدنيا منعما ويؤتي من زهرتها ما شاء - 00:49:37

وبين ان يكون عند الله منعما مكرما فاختار ما عند الله. ولهذا بک ابو بکر رضی الله عنہ ادرک وفهم رضوان الله عليه وعلى سائر الصحابة ما لم يدركه بقية الصحابة. ويidel ذلك على فقه الصديق رضي الله عنه وامامته في - 00:49:56

والعلم واستحقاقه الخلافة من بين سائر الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتخير الله لنبيه عليه الصلاة والسلام هي ايضا من الآيات التي يصلح اندرجها في عداد الآيات العظيمة التي تدل على شأن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:17

قومه الشريف ونبيته العظيمة. نعم وما اشتمل عليه حديث الوفاء من كراماته وتشريفه وصلة الملائكة على جسده على ما رويناه في بعضها واستئذان ملك الموت عليه ولم يستأذن على غيره قبله. وندائهم الذي سمعوه الا ينزعوا - 00:50:37

عنه عند غسله. وما روي من تعزية الخضر والملائكة اهل بيته عند موته. الى ما ظهر على اصحابه من كراماته وبركته في حياته وموته نعم - 00:51:02

قال المصنف رحمة الله في ختام هذا الفصل الذي هو اخر فصول المعجزات والآيات قال وما اشتمل عليه حديث الوفاة من كراماته صلى الله عليه وسلم وتشريفه صلى الله عليه وسلم. وصلة الملائكة على جسده على ما رويناه في بعضها - 00:51:19

واستئذان ملك الموت عليه ولم يستأذن على غيره قبله وندائهم الذي سمعوه الا ينزعوا القميص عنه عند غسله. وما روي من تعزية الخضر والملائكة اهل بيته عند موته. هذه الجمل اشار المصنف رحمة الله الى بعض ما روي في ذلك من الاحاديث التي اخرج - 00:51:43

بعضها البهقي في الدلائل وخارج عدد من اهل العلم طرفا منها. قال الحافظ العراقي في تخريج احاديث احياء علوم الدين الحديث منكر. وقال واما ذكر الخضر في التعزية فانكر النبوة وجوده في كتب الحديث - 00:52:10

وقال انما ذكره الاصحاب. وقد رواه الحاكم في المستدرك من حديث انس ولم يصححه ولا يصح الحديث. فما يذكر هنا في هذه الجمل ان الخضر او الملائكة الكرام عزوا اهل بيته عليه الصلاة والسلام في مماته صلى الله عليه وسلم فلا - 00:52:30

به الحديث. واما استئذان ملك الموت او نزول الملائكة وصلاتها على جسده فان ذلك من علم الغيب ولا يعلم الغيب الا بحبي. ولما كان حيا صلى الله عليه وسلم كان يخبر امة بذلك الغيب. فاما وقد مات. فمن الذي اخبر - 00:52:50

بنزول الملائكة ومن الذي رأهم فعلم ان ذلك قد وقع؟ فذلك مما لا يصح به رواية تثبت هذا القدر من علم الغيب الذي لا يعلم الا الله او من يطيع الله عز وجل من شاء من خلقه على ذلك النحو من علم الغيب. نعم - 00:53:10

الى ما ظهر الى ما ظهر على اصحابه من كراماته وبركته في حياته وموته. كاستسقاء عمر بعمه تبرك غير واحد بذريته صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال الى ما ظهر على اصحابه يعني الى عداد تلك الآية - 00:53:31

آيات التي ظلت مستصحبة في عداد المعجزات والكرامات التي خص الله بها نبينا صلى الله عليه وسلم. قال ما ظهر على اصحابه من كراماته وبركته في حياته وموته اما في حياته عليه الصلاة والسلام فقد - 00:53:51

تواترت الرواية بعدد كبير مما صح من فعل الصحابة في التماسهم البركة من رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في دعائه وقوله ومس جسده الشريف صلى الله عليه وسلم البركة في مجالسته والنظر اليه - 00:54:10

سماع خطابه ولذيد حديثه عليه الصلاة والسلام. البركة في الاستجابة لامرها ونهيها. البركة في تعلم ما يلقي اليهم من الدين والوحى والشريعة فكانت حياته بركة عليه الصلاة والسلام. ونال اصحابه رضوان الله عليهم من تلك البركات - 00:54:30

بقدر عظيم صحبتهم له عليه الصلاة والسلام واقتباسهم ونيلهم من تلك البركات. وهذا قدر لا يسعه الحديث الاشارة اليه في جلسة كهذه لكتل حسبك ان تقول ان الایمان ونور الوحى والشريعة وخروجهم في ذلك الجيل من ظلمات الشرك والجاهلية انما هي من بركات بعثته عليه الصلاة - 00:54:50

والسلام وما حباه الله عز وجل به من شرف الصحبة ايضا هي بركة عمتهم بصحبتهم له صلى الله عليه وسلم واما عند موته فان البركة باقية في امته باتباع سنته عليه الصلاة والسلام - 00:55:15

واما البركة بعد مماته صلى الله عليه وسلم فان الجانب الاعظم منها انما هو في اتباع سنته واقتفاء اثره وهدية عليه الصلاة والسلام. ثم كان في الجيل الاول بعد مماته عليه الصلاة والسلام فيما بقي لهم من - 00:55:34

من اثره كبعض شعرات من جسده الشريف صلى الله عليه وسلم كما صح من حديث انس واحتفاظهم ببقايا من شعره في داري ابي طلحة ظل بعضها لدى بعض السلف حتى فقد ذلك في العصور المتأخرة في الاسلام - 00:55:54

واما ما اشار اليه المصنف من قوله كاستسقاء عمر بعمه وترك غير واحد بذرته فالمراد به ما صنعه امير المؤمنين عمر رضي الله عنه في خلافته لما ارادوا الاستسقاء وقد تأخر عليهم نزول الغيث فقام - 00:56:11

الخليفة رضي الله عنه يستسقي ف قال اللهم انا نستسقيك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم قم يا عباس فاستسقي لنا. فرأى عمر رضي الله عنه ان - 00:56:31

العباس بقربته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب للجاجة عند الله. التماسا لهذه البركة من ال بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلا عن ان العباس رضي الله عنه له في الصحبة قدم راسخة وله في الايمان مقام عظيم - 00:56:51

وجعل عمر رضي الله عنه ذلك من هذا القبيل وليس المقصود التبرك بشخص العباس ولا بذاته لكن لمقامه ونسبه به الشريف وقربته من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تم هذا الفصل من كلام المصنف رحمة الله تعالى - 00:57:11

يعقبه في اخر ذلك بمقارنة بمعجزات نبينا صلى الله عليه وسلم مع معجزات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام اكملوا ليتكم ايها الكرام بمثل ما استفتحتموها به من كثرة الصلاة والسلام عليه. صلى الله عليه وسلم. فهي ليلة - 00:57:31

مباركة ونبينا عظيم القدر رفيع الشرف صلى الله عليه وسلم. صلوا عليه وسلموا صلاة مشتاق محب يخفق قلبه قبل نطق لسانه بحب نبيه عليه الصلاة والسلام. ما مر ذكرك يا حبيبي لحظة الا جعلت - 00:57:52

نحوك سلما صلى عليك الله ما طير شدا مترنما صلى عليك وسلم. واجعلوا من صلاتكم وسلامكم عليه قربة صالحة ترجون بها كرامة عند الله وشفاعة من نبيه صلى الله عليه وسلم يوم تلقون الله. فاللهم - 00:58:12

وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. وصل يا ربى وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه عبادك من امته وعدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم انا من كل ذلك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء - 00:58:32

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم ارحم موتانا وشف مرضانا واهدي لنا وتقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. اللهم احفظنا وال المسلمين جميعا - 00:58:52

ام بحفظك من شر الاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد وال - 00:59:12

وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:59:32